

السلام عليكم.

خُبْزُ اللَّهِ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ... هذا موضوع تأملنا اليوم في إنجيل يوحنا الفصل 6 والايات 24 الى 35. وَسَلَامٌ وَنِعْمَةٌ لَكُمْ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَمَرْحَبَا بِكُمْ فِي الْإِسْتِمَاعِ وَإِلَيْكُمْ الْقِرَاءَةَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُعْطِيَ الْحَيَاةَ. اسمع:

فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الْجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَجَاءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ بَاحْتِثِينَ عَنِ يَسُوعَ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، قَالُوا لَهُ: يَا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْغِفَةِ. لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْفَانِي بَلْ وَرَاءَ الطَّعَامِ الْبَاقِي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْآبُ حَتْمَهُ عَلَيْهِ. فَسَأَلُوهُ: مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟ أَجَابَ يَسُوعُ: الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ. فَقَالُوا لَهُ: مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟ فَإِنَّ آبَاءَنَا أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا لِيَأْكُلُوا. فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْآنَ خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ، فَخُبْزُ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ. قَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ. فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يُقْبِلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا.

هذه كلمة الله المجد للرب

الخبز. كان حبوب تزرع في حقل ثم نضج وأصبح سنابل ثم جاء وقت الحصاد والدرس ثم الغربال ثم العجن ثم نار الفرن. الخبز. حبوب تزرع في الأرض وتموت وتثمر. وهذا عمل الله العظيم الذي يخرج الخبز من الأرض. والسيد يسوع المسيح مثل موته بهذه الطريقة فقال: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَقَعْ حَبَّةُ الْحِنْطَةِ فِي الْأَرْضِ وَتَمُتَ فَهِيَ تَبْقَى وَحَدَهَا، وَلَكِنْ إِنْ

مَاتَتْ تَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ. والان يقول لنا: أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. قال هذا بعدما أطمع خمس آلاف شخص بخمس أرغفة وسمكتين، وكانت هذه معجزة صنعها ابن الله لهم.

كلهم أكلوا وشبعوا، وفي الغد صباحا تبعوه بالامل انه يعمل أيضا معجزة لهم. فقال لَهُمْ يَسُوعُ: لَا تَسْعَوْا وَرَاءَ الطَّعَامِ الْفَانِي بَلْ وَرَاءَ الطَّعَامِ النَّاقِي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَالَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْآبَ خْتَمَهُ عَلَيْهِ. الرب يسوع قال هذا لانه كان يعرف أفكارهم وهدفهم. شافوا معجزة وتمتعوا ببركتها والغد نساوها.. يوم آخر قال يسوع لهم ولمن يطلب أدلة، لا تؤمنون إلا إذا رأيتم الآيات والعجائب. مفهوم، المعجزة ما تنتج الايمان، بل كلمة يسوع المسيح وتطبيقها هي فقط تنتج إيماناً راسخاً.

فَسَأَلُوا يَسُوعَ: مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ؟ أَجَابَ يَسُوعُ: الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ. واستمروا في أسئلتهم السخرية فَقَالُوا لَهُ: مَا الْآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟ بِالْأَمْسِ شَافُوا آيَةً مِنْ يَسُوعَ وَاسْتَمْتَعُوا بِهَا، وَالْآنَ يَعْتَبِرُوهَا شَيْ عَادِي. وَقَالُوا أَنْ أَبَاءَهُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزاً لِيَأْكُلُوا. فَقَالَ يَسُوعُ: **الْحَقُّ** أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ **الآن** خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقِيقِيِّ، فَخُبْزُ اللَّهِ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الْوَاهِبُ حَيَاةً لِلْعَالَمِ.

تكلّموا على الماضي مفتخرين. يسوع يتكلم على الحاضر والمستقبل، مما جعلهم يفهموا كلام الرب بالعكس فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ أَعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزِ. وكثيرون مثلهم يسمعون كلام يسوع ويفهموه حرفيا لا روحيا. والاسوء هو أنهم يفتخرون بفهمهم الواهم هذا وهم ما يعرفوا شي من كتاب الله المقدس. الرب يسوع يحبهم وهو أكّد لهم وللجميع بجوابه: أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. فَالَّذِي يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ وَالْخُبْزُ الَّذِي أُقَدِّمُهُ أَنَا هُوَ جَسَدِي أَبْذَلُهُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ.

يقول التلميذ يوحنا أن الناس ما فهموا كلام يسوع فَأَثَارَ جِدَالًا عَنِيفًا بَيْنَهُمْ وَبَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ: كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟ هكذا الناس اليوم لما يسمعون خبر الانجيل، **بدلا** من طرح أسئلة معقولة لمعرفة الحقيقية، **يتجننوا** ويلعنوا ويضنوا أنهم متدينون أتقياء. ويسوع

استمر يقول: الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ. مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلْ جَسَدِي وَيَشْرَبْ دَمِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ. وَكَمَا أَنِّي أَحْيَا بِالْأَبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلْنِي. وهم ما فهموا كلام الرب، أنه كان يشير الى كلامه **روح**.

لكن ماذا يقصد بأكل لحمه وشرب دمه؟ الرب يسوع يشير اليه هو الذبيحة الكاملة والواحد الطاهر اللي يبذل حياته فدية من أجل العالم، ويؤكد أن من يسمع كلامه ويقبله فتكون له الحياة الابدية. بخصوص ذبيحة الفصح، الله أمر شعب إسرائيل قديما أن يأكلوا الخروف اللي أمرهم يقدموه ذبيحة من أجل خطاياهم في ذال العيد حتى مجيء حمل الله الذي سيرفع هو خطيئة العالم حتى تكون شركة روحية حية مع الله به هو يسوع مصدر الحياة اللي قال: أنا هو الطريق والحق والحياة... فالرب يسوع يشير الى السماع لكلامه. سبق فحذر تلاميذه ذات يوم فقال: خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. عِنْدَيْدِ أَدْرَاكِ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحَذِّرُهُمْ مِنْ خَمِيرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. والوصية هي لنا أيضا حتى ما يخدعنا أحدا بكلامه المعسول وهو يمدح الأمة والدين والحضارة والتاريخ وما يشبه ذلك... من فراغ. لنا كلمة يسوع كلمة الله اللي هي روح وحياة. كما هو مكتوب: فَإِنَّ اللَّهَ بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ قَدْ زَوَّدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالنَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفْنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ...

تلاميذ يسوع سمعوا وآمنوا وهم نقلوا لنا هذا الخبر المفرح. ولكن ليس كلهم آمنوا. واحد منهم اسمه يهوذا الإسخريوطي كان خائن وهو مشى وباع سيده كما جاء في كتاب المزامير حيث أشار روح المسيح مسبقا قائلا. (مزمو 41) أَيْضاً رَجُلٌ سَلَامَتِي الَّذِي وَتَفَّتْ بِهِ آكِلُ خُبْزِي رَفَعَ عَلَيَّ عَقَبَهُ. وكما جاء في إنجيل متى: عِنْدَيْدِ ذَهَابِ وَاحِدٍ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَهُوَ الْمَدْعُوُّ يَهُودًا الْإِسْخَرِيُوطِيُّ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: كَمْ تُعْطُونَنِي لِأَسْلَمَهُ إِلَيْكُمْ؟ فَوَزَنُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ. كما جاء في سفر النبي زكريا...

والرب يسوع، في آخر عشاءه مع تلاميذه وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي. فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ يَسْأَلُهُ: هَلْ أَنَا يَا رَبُّ؟ فَأَجَابَ: الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي. فَكَانَ لِأَبْدُ أَنْ يَتِمَّ الْكِتَابُ حَيْثُ يَقُولُ: الْآكِلُ مِنْ خُبْزِي رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. وَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ لُقْمَةَ الْخُبْزِ الَّتِي أَعْمِسُهَا. ثُمَّ غَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ. وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. / لم يدخله صدفة. إنما كان يهوذا يهيئ نفسه من كل حريته، من حبه للماء وللإمبالاته تجاه يسوع. يهوذا سمع واختبر قوة الله في داخله أيضًا، لكن قلبه لم يكن مخلصًا كاملاً للرب. يحدث هذا عندما يتجاهل الشخص دعوة الله للسمع إلى ابنه والتمسك به. الشيطان يأخذه.

وأعطانا التلميذ بطرس هذا التعليم من الروح القدس أيضا يقول: إِذَنْ، تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ وَاطْرَحُوا عَلَيْهِ ثِقَلِ هُمُومِكُمْ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ. تَعَقَّلُوا وَتَنَبَّهُوا. إِنَّ حَضَمَكُمُ إِبْلِيسَ كَأَسَدٍ يَزَارُ يَجُولُ بَاحْتِثًا عَنِ فَرِسَةٍ يَبْتَلِعُهَا. فَقاوموه تَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ. نعم الايمان في يسوع الحي المنتصر ربنا.

العدو كان يتبع يسوع؛ كان في الدّينيين المنافقين والرب يسوع وجده في المسكونين بالأرواح الشريرة. والشيطان موجود في العالم ولهذا ظهر ابن الله ليعطل أعماله. جرب الرب يسوع في البرية كما نقرأ في الإنجيل يقول: فَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاعَ أَحْيَرًا. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمَجْرَبُ وَقَالَ لَهُ إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَقُلْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الْحِجَارَةُ خُبْزًا. فَأَجَابَ وَقَالَ مَكْتُوبٌ لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

الشيطان الملعون عارض الرب يسوع ولكنه ما قدر يوقفه. الرب يسوع انتصر عليه في البرية وفي العالم وبواسطة الدّينيين المنافقين ونزع منه القوة وحررنا وطهرنا كما هو مكتوب: ذَلِكَ لِأَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ، الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ تَقَهُمْ ضَعْفَاتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي نَتَعَرَّضُ نَحْنُ لَهَا إِلَّا أَنَّهُ بِلَا خَطِيئَةٍ. فَلَنَتَقَدَّمَ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِنَنَالَ الرَّحْمَةَ وَنَجِدَ نِعْمَةً تُعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ. آمين. للرب يسوع المجد والعظمة والكرامة الى أبد الأبد. آمين.

يسوع صنع معجزة أرغفة وسمكتين وشبّع بها خمسة آلاف رجل دون النساء والأولاد. وصنع هذا من شففته فعلم أهمية الطعام الباقي للحياة الأبدية من الطعام الفاني. / وأخبرهم أنه نزل

هو مِنَ السَّمَاءِ لَيْتَمَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَهُ وَهِيَ أَنْ لَا يَدَعَ أَحَدًا مِمَّنْ وَهَبَهُمْ لِهَ يَهْلِكُ، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. نَعَمْ، قَالَ يَسُوعُ. وَقَالَ: إِنَّ مَشِيئَةَ أَبِي هِيَ أَنْ كُلَّ مَنْ يَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. خَبِرِ الْإِنْجِيلَ خَبِرِ اللَّهَ.

الْيَهُودُ شَافُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَأَخَذُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. شَافُوهُ وَكَانُوا يَضْنُوا أَنَّهُمْ يَعْرِفُوهُ فَقَالُوا: أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ ابْنَ يَوْسُفَ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟ عَرَفُوهُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، وَلَكِنْ مَا عَرَفُوهُ ابْنَ اللَّهِ الْمَسِيحِ الْمَوْعُودِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ. فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: لَا تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ. لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. وَالرَّبُّ حَقَّقَ خُطَّةَ اللَّهِ حَيْثُ قَدِمَ حَيَاتِهِ فِدِيَةً مِنْ أَجْلِ الْيَهُودِ وَالْعَرَبِ وَكُلِّ الْعَالَمِ.

يَقُولُ الْكِتَابُ: وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَدَّلُ عَنْكُمْ، إِصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي. وَكَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ. هَذَا فَعَلَهُ الرَّبُّ يَسُوعَ آخِرَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَتَنَاوَلُ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِهِ. لَمَّا كَانَ الشَّعْبُ يَتَمَتَّعُ بِعِشَاءِ الْفِصْحِ فِي بَيْوتِهِمْ، أَعْلَنَ الرَّبُّ يَسُوعَ الْعَهْدَ الْجَدِيدَ الَّذِي وَضَعَهُ بِجَسَدِهِ وَدَمِهِ قَبْلَ مَا وَاجَهُ قَوَى الظَّلَامِ.

وَتَابِعَ تَلَامِيذُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَالْكَنِيسَةُ إِلَى الْيَوْمِ وَالرَّبُّ يَسُوعَ فِي مَجْدِهِ هَذَا الْقَرِيبِ الْمَقْدِسِ كَمَا أَمَرَ بِهِ ابْنُ اللَّهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْحَيِّ. هُوَ أَسَسَ هَذَا الْعِشَاءَ الرَّبَّانِيَّ لَيْلَةَ الْفِصْحِ. **أَمَّا كَلِمَةُ الْفِصْحِ فَهِيَ تَشِيرُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ مِنَ الْعِبَادِيَّةِ إِلَى الْحَرِيَّةِ وَمِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.** وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَقْتَرِبُ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْعَظِيمِ الْمُبَارَكِ الَّذِي فِيهِ نَحْيُ ذِكْرَ قِيَامَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْتَصِرًا عَلَى الْمَوْتِ. وَعِيدُ الْفِصْحِ هَذِهِ السَّنَةُ سَيَكُونُ يَوْمَهُ الْإِحْدَى 5 أَيْلًا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَبِينَا فِيهِ نَرْنَمُ يَسُوعَ قَامَ حَقًّا قَامَ. يَسُوعَ سَحَقَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ. يَسُوعَ فَصَحْنَا. سَلَامْنَا.. **الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي وَعَلَى الْأَرْضِ وَالسَّلَامُ وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَّةُ. يَسُوعَ قَامَ حَقًّا قَامَ.**

هَذَا فَعَلَهُ يَسُوعَ وَهُوَ يَقُولُ لَنَا: تَشَجَعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا. هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ يَسُوعَ مُخْلِصَنَا الْحَيِّ. وَكَانَ يَقُولُ بِالنَّبِيِّ إِشْعِيَا: أَيُّهَا الْعَطَاشُ جَمِيعًا هَلُمُّوا إِلَيَّ الْمِيَاهِ وَالَّذِي لَيْسَ لَهُ فِضَّةٌ تَعَالُوا اشْتَرُوا وَكُلُّوا. هَلُمُّوا اشْتَرُوا بِلَا فِضَّةٍ وَبِلَا ثَمَنِ خَمْرًا وَلَبْنًا. لِمَاذَا تَزِنُونَ فِضَّةً لِعِغْرِ خُبْزٍ

وَتَعَبَكُمْ لِغَيْرِ شَبَعٍ؟ اسْتَمِعُوا لِي اسْتِمَاعًا وَكُلُوا الطَّيِّبَ وَلْتَتَلَذَّذْ بِالذَّسَمِ أَنْفُسُكُمْ. أَمِيلُوا آذَانَكُمْ وَهَلُمُّوا إِلَيَّ. اسْمَعُوا فَتَحِيًّا أَنْفُسُكُمْ... أَرْهَفُوا السَّمْعَ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ؛ أَصْغُوا فَتَحِيًّا نُفُوسُكُمْ. آمين.

في العالم أصوات كثيرة تدّعي الصلاح. وكلما يأكل الانسان من خبزهم تعليمهم إلا ويزيد يجوع حتى يموت بلا رجاء؛ وكلما الانسان يشرب من مائهم إلا ويزيد يعطش حتى يموت بلا علاج. يسوع هو الحق الذي يحرر ويظهر ويعطي رجاء جديد والحياة. دمّه يكفي.

وكلامه طعام للروح فما تزيد تجوع ولا تعطش لأنك أكلت المسيح يسوع الحي فلك الحياة به فجعلك مواطن في ملكوت السماوات. آمين. وهل تعرف الصلاة اللي علمها لنا الرب يسوع اللي تتسمى الصلاة الربانية؟ قلها معي. سمع. قال يسوع: فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ، لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ، خُبْرْنَا كَفَافْنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا، وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. فَإِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَسْمَاؤُكُمْ زَلَّاتِكُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَسْمَاؤُكُمْ زَلَّاتِكُمْ. آمين. النِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِي عَدَمِ فَسَادٍ. آمين.

سبع مرات يؤكد أنه هو في الله وأن الله فيه. يسوع. الله المخلص. الله في الجسد. سبع مرات أكد على هذه الحقيقة بقوله المجيد: أنا خبز الحياة، أنا نور العالم، أنا الباب، أنا الراعي الصالح، أنا هو القيامة والحياة، الطريق واحق والحياة، أنا الكرمة. أنا والآب واحد. الله واحد في الكلمة والروح. له المجد. لقد أثبت صدق كلمته من خلال حياته وأفعاله وتعاليمه وقدرته وسلطانه على قوى الطبيعة وقوى الأرواح الشريرة ومن خلال موته وقيامته في اليوم الثالث بعد صلبه. هذا يبشرنا به الانجيل إنجيل الله الآب.

بخصوص معجزة تكثير الخبز من خمس أرغفة وسمكتين. يقول الكتاب أن ولد صغير قدم هذه المواد القليلة بنية مخلصه فكثّر الرب ما قدمه له وشبّع خمس آلاف رجل وردّ لذاك الولد ما فضل من الخمس أرغفة والسمكتين 12 فُقَّةً. من القليل صنع العجب. وأنت تقدم حياتك كما هي للرب من قلب متواضع ومخلص والله يعمل عمله العجيب في حياتك لمجد اسمه.

شهد له يوحنا مع كل التلاميذ يقول: نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبَدَايَةِ بِخُصُوصِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ عَمَّا سَمِعْنَاهُ وَرَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا وَشَاهَدْنَاهُ وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا. فَإِنَّ الْحَيَاةَ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فِعْلًا نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَا نَحْنُ نَنْقُلُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا! فَنَحْنُ إِذْنُ، نُخْبِرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا، كَمَا أَنَّ شَرِكَتَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَكْتَمِلَ فَرْحُكُمْ.

قال الله لبني إسرائيل بخادمه موسى في مصر أن يقوم كل جمهور إسرائيل بذبح الخنلان عند المساء. وقال: وياخذون الدم ويضعونه على القائمتين والعنبة العليا في الثبوت التي يأكلونه فيها. ففي هذه الليلة أجتاز في بلاد مضر وأقتل كل بكر فيها من الناس والبهائم وأجزي قضاء على كل آلهة المضرتين. أنا هو الرب. أما أنتم فإن الدم الذي على بيوتكم المقيمين فيها يكون العلامة التي تميزكم فأرى الدم وأعتز عنكم فلا تنزل بكم بليّة الهلاك حين أتبلي بها أرض مضر. وهم عملوا هذا في كل عيد الفصح كما أمرهم به الله حتى أرسل الرب لهم وللعالم الحمل الطاهر اللي ما فيه عيب للخلاص لكل من يؤمن به.